ودائما ..
عمار يا مصر

تساءلت صفحة العمران الأسبوع الماضي عن الأسباب التى تدفعنا دائماً نبدأ فى مشروعاتنا من الصفر وأعطت مثالاً لذلك المسابقة الدولية التي أعلنت عن تخطيط منطقة الاقصر.. وكان لذلك أيضاً حديث على هامش الحلقة النقاشية التي أقامتها جمعيتا المهندسين المعماريين والتخطيط العمراني عن خريطة التنمية العمرانية لمصر. كما أشار الى نفس الموضوع الأستاذ محمود مراد فى ملحق الجمعة من الأهرام ولقد أوضحت لى الدكتورة هدى صقر نائب رئيس الهيئة العامة للتخطيط العمراني آلي انه طبعاً لن يبدأ اى مخطط للأقصر من فراغ.. ولكن القضية هى النظرة الكلية للمنطقة شرق وغرب النيل التي تحتوي على 3/1 أثار العالم وتحديد المحمية الأثرية الواجبة فى هذه المنطقة وأسلوب التعامل معها.. وهو ما لم يتحدد تفصيلاً فيما كان من مخططات سابقة.. وإذا كنا ننظر للقضية من هذا المنظور فإن مثل هذه المسابقة الدولية يلزم أن يشارك فى وضع الشروط المرجعية للمسابقة لها لجانب الاتحاد الدولي للمعماريين منظمة اليونسكو والمجلس الأعلى للآثار.. وان يكون الفكر التخطيطي الذي يتقدم به المتسابقون أخذاً فى الاعتبار ما هو قائم من تعديات على المنطقة الأثرية وكيف سيتم التعامل مع ذلك والمدى الزمنى لتحقيق التخطيط المستهدف والهيكل الإداري اللازم لتحقيق ذلك.. فإنقاذ أثار البر الغربي بالأقصر الذي حاولته مصر منذ بنى حسن فتحي قرية القرنة ليسكنها حرس المقابر المقيمون حول المقابر هناك ولم يسكنوها وزحف العمران العشوائي حولها حتى أصبح ملاصقاً لتمثالي ممنون.. انقاذ هذه المنطقة تخطيطيا وتنفيذياً يحتاج الية دولية / محلية كتلك التى قامت بإنقاذ أثار النوبة.. ولا يعيبنا فى مصر أن نعن عن ذلك للعالم فأثار هذه المنطقة تراث للإنسانية كلها تقوم مصر بحمايتها قدر طاقتها ولا شك ان تكامل الفكر العالمي لا يعيبنا أيضاً.. المهم ونحن نعمل مع اخرين لا تضيع هويتنا.. بل ولقد ذكر لى المعماري على نور الدين نصار – شفاه الله –انه تلاحظ له ان كل المعماريين المعاصرين العالميين كان عطاؤهم العمراني والمعماري بعد زيارتهم لمصر مختلفاً ومتأثراً بمصر عن ذلك قبل الزيارة.. وتلك هى مصر ودائماً عمار يا مصر.